

## 07- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكريات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:03  
والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا في الحلقات الماضية الكلام على اهم شرطين لقبول الدعاء - 00:00:45  
الا وهم الاخلاص لله فيه. والمتابعة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهم شرطان مهمان واصلان عظيمان لابد منهما في كل طاعة بل الطاعات جميعها والعبادات كلها متوقفة في قبولها على تحقيق هذين الشرطين العظيمين - 00:01:07  
ايها الاخوة المستمعون وما ينبغي للمسلم ان يتتبه له في هذا الباب وفي امر الدعاء ان يحذر فيه من الاعتداء. فان الله جل وعلا لما امر عباده في اية الاعراف بالدعاء - 00:01:29

تضروا وخفية اخبر في اثناء ذلك بأنه لا يحب المعتدين وذلك في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية. انه لا يحب المعتدين وهذه الاية الكريمة. وان كانت تحذير فيها من الاعتداء ورد بصيغة العموم متناولاً لكل نوع من انواع الاعتداء - 00:01:46  
الا ان تناولها للتحذير من الاعتداء في الدعاء اكثر. لمجيئها في سياق الامر به. وذكر شروطه وادابه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله تعالى انه لا يحب المعتدين. قيل المراد انه لا يحب 00:02:10  
في الدعاء الذي يسأل ما لا يليق به من منازل الانبياء وغير ذلك. وقد روى ابو داود في سننه عن عبد الله ابن معلق انه وسمع ابنته يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها. فقال يا بني سل الله الجنة - 00:02:31  
به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتقدون في الطهور والدعاء ثم قال رحمه الله وان كان الاعتداء مراداً بها فهو من جملة المراد. والله لا يحب المعتدين في كل شيء. دعاء كان او غيره. كما قال الله جل 00:02:53

وعلا ولا تعتقدوا ان الله لا يحب المعتدين انتهى كلامه رحمه الله وعلى هذا فان هذه الاية الكريمة تكون دالة على امرين اثنين ادهما محبوب لله مرغب فيه وهو دعاء الله عز وجل تضرعاً وخفية. والثاني مكروه له مسخوط عنده محذر منه اشد التحذير وهو - 00:03:17

الاعتداء فامر بما يحبه وندب اليه ورغم ما يبغضه وحذر عنه بما هو ابلغ طرق الزجر والتحذير وهو اخباره سبحانه انه لا يحب فاعله. ومن لا يحبه الله فاي خير ينال واي فضل يؤمل - 00:03:46  
من هنا ايها الاخوة كان متأكداً على كل مسلم ان يكون في حذر بالغ وحيطة كاملة من الاعتداء في الدعاء تجاوز حد الشريعة فيه. وبالبعد عن ضوابطه واصوله المعلومة. والاعتداء ايها الاخوة مشتق من العداون. وهو - 00:04:07  
تجاوز ما ينبغي ان يقتصر عليه من حدود الشريعة وضوابطها المعلومة. كما قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تعتقدوها. اي ان ما فصله سبحانه لعباده من الشرائع والاحكام يجب ملاظمتها - 00:04:27  
والوقوف عنده وعدم تعديه. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. واي ظلم للنفس انكى واشد من تجاوز الحدود الشرعية

وضوابطها المهمة المتتبعة ثم كيف يؤمل في الاجابة ويطمع في القبول من يتجاوز في دعائه ضوابط الشريعة. ويتعدي حدودها -

00:04:47

فالدعاء المعتمد فيه لا يحبه الله ولا يرضاه. فكيف يؤمل صاحبه ان يستجاب منه ويقبل ايتها الاخوة المستمعون والاعتداء في الدعاء يتناول امورا عديدة متفاوتة في الخطورة والبعد عن الحق والاعتدال - 00:05:12

الا ان اشد الاعتداء خطا. واعظمه ضررا على صاحبه دعاء غير الله تعالى. فان ذلك اعظم عدواني واقبح الذل والهوان. اذ كيف يتوجه المخلوق بدعائه ورجائه وذله وخضوعه الى مخلوق مثله - 00:05:32

الى مخلوق مثله لا يعطي ولا يمنع. ولا يخفي ولا يرفع. ويبدع من بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات سوى الارض. ولهذا فان من يدعوه غير الله وهو يؤمل ان يستجاب له فقد بلغ النهاية في الظلالي ولم يحصل من ذلك - 00:05:52

الا الخيبة والحرمان والذل والخسران في الدنيا والآخرة. ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون ومن الاعتداء في الدعاء ايتها الاخوة سؤال الله عز وجل ما لا يجوز ان يسأله من المعونة على فعل المحرمات وارتکاب - 00:06:13

بالذنوب وغشيان المعاشي. كأن يسأل الله ان يعينه على سفر يريد به الاثم والباطل. او ان ييسر له طريق للفاحشة والعدوان. ومن الاعتداء في الدعاء ايضا ان يسأل الله ما علم من حكمته سبحانه وتعالى انه لا يفعله - 00:06:37

كأن يسأله تخليده الى يوم القيمة او ان يسأله ان يرفع عنه لوازم البشرية. من الحاجة الى الطعام والشراب والهواء او ان يسأله بان يطلعه على غيبه. وما استأثر سبحانه وتعالى بعلمه. او ان يسأله ان يجعله من المعصومين. او ان - 00:06:56

هب له ولدا من غير زوجة ونحو ذلك مما سؤله اعتقداء لا يحبه الله ولا يحب فاعله ومن الاعتداء في الدعاء سؤال الله ما لا يليق بالسائل من المنازل والدرجات - 00:07:18

كأن يسأل الله منازل الانبياء والمرسلين. او ان يكون ملكا او نحو ذلك ومن الاعتداء في الدعاء كذلك الدعاء على المؤمنين باللعنة والخزي والهوان. قال بعض السلف في بيان معنى المعتمدين في الاية المتقدمة قال هم الذين يدعون على المؤمنين فيما لا يحل. فيقولون اللهم اخرزهم - 00:07:33

اللهم العنهم ونحو ذلك ومن الاعتداء بالدعاء رفع الصوت به. رفعا يدخل بالادب. قال عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. من الاعتداء رفع الصوت والنداء في الدعاء والصياغ وعموما ايتها الاخوة فان الانسان بحسب مفارقه للسنة وابتعاده عن هدي خير الامة محمد بن عبدالله - 00:07:58

صلوة الله وسلامه عليه يكون نصيبيه من الاعتداء والتجاوز. ومن لزم هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتقيد بسنته امن من الزلل وحفظ باذن الله تبارك وتعالى من الخطل - 00:08:25

وهنا قد يتسائل مسلم ما سبب انشغال بعض الناس بممثل هذه الادعية المبتدة. رغم ما فيها من ضلال وباطل وبعد عن دين الله تبارك وتعالى وفي هذا يجيب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بجواب واف شاف باذن الله فيقول وانما - 00:08:43

اشتغلت قلوب طوائف من الناس بانواع من العبادات المبتدة اما من الادعية واما من الاسفار واما من السماعات ونحو ذلك لاعراض قلوبهم عن المشروع وان قاموا بصورة مشروع والا فمن اقبل على الصلوات الخمس بوجهه وقلبه عاقلا لما اشتغلت عليه من الكلم الطيب - 00:09:07

والعمل الصالح مهتما بها كل الاهتمام اغتنمه عن كل ما يتوجه فيه خيرا من جنسها ومن اصفى الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بعقله وتدبر وتدبر بقلبه وجد فيه من الفهم والحكمة والهدى وشفاء القلوب والبركة والمنفعة ما لا - 00:09:31

يجده في شيء من الكلام لا منظومه ولا منثوره ومن اعتقاد الدعاء المشروع في اوقاته كالاسحار وادبار الصلوات والسجود ونحو ذلك اغناه عن كل دعاء في ذاته او في بعض صفاته - 00:09:56

فعلى العاقل ان يجتهد في اتباع السنة في كل شيء. في كل شيء من ذلك ويعتاض عن كل ما يظن من البدع انه خير بنوعه من السنن

فانه من يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقه. انتهى كلامه رحمه الله - [00:10:14](#)  
وهو كما ترى أخي المستمع كلام عظيم النفع جليل الفائدة. من هذا الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اسكنه الجنة وجزاه عن  
الاسلام وال المسلمين خير الجزاء واوفره. وبه نختم هذه الحلقة والسلام عليكم ورحمة الله - [00:10:34](#)  
وببركاته فقه الادعية والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق  
عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. الادعية والاذكار - [00:10:54](#)